فاعلية برنامج تدريبي لتحسين القدرة البراجماتي لدي الأطفال ذوي قصور اللغة النوعي

نورا احمد مراد عبداللطيف
أ.د.جمال شفيق احمد
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.سعدية السيد بدوى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Nora Ahmed Murad Abdul Latif
Prof.Jamal Shafiq Ahmed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Saadia El Sayed Badawy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى تحسين القدرة البرجماتية لدى بعض الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى وتكونت عينة البحث من ٢٠ طفل وطفلة من الاطفال ذوى قصور اللغة النوعى وتم تقسيمهم بالتساوى لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تم اختيارهم بطريقة قصدية من وحدات وعيادات التأهيل اللغوى وتراوحت أعمارهم الزمنية من (٦- ٨) سنوات وتم التحقق من تكافؤ العينة بالاساليب الاحصائية المناسبة، واستعانت الدراسة بالأدوات السيكومترية التالية: اختبار ستانفورد بينية الصورة الخامسة لقياس القدرة العقلية (تقنين محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠٠٩)، اختبار Real Scale لتحديد القدرة اللغوية الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية (تأليف داليا مصطفى عثمان، ٢٠١٣)، مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال (عبدالعزيز الشخص ومحمود الطنطاوى ورضا خيرى، ٢٠١٥)، اختبار Arabic Pragmatic Test لتحديد القدرة البراجماتية (تأليف منى سميح خضير، ٢٠١٥)، البرنامج التدريبى لتحسين القدرة البراجماتية (اعداد الباحثة). وتوصلت النتائج الى فعالية البرنامج المستخدم فى تحسين القدرة البراجماتية لدى الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى، وكذلك تحسين قدرتهم على فهم واستخدام اللغة بشكل اجتماعى وكيفية فهم الاغراض الحوارية والتعبير عنها بما يتلائم مع السياق الاجتماعى وقدرتهم على التواصل الاجتماعى بشكل عام وأوصت الدراسة بالآتي: إجراء المزيد من الدراسات والبرامج لتحسين القدرة البراجماتية لعلاج اضطرابات اللغة والتواصل المختلفة، تناول الاطفال ذوو اضطراب اللغة النوعى بالبحث والدراسة، لفهم اعمق لطبيعة هذا الاضطراب ومشكلات هؤلاء الاطفال عقد الدورات التدريبية وورش العمل لاخصائى التخاطب والمعلمين فى مجال التربية الخاصة لتزويد معارفهم بأحدث ما تتوصل اليه الدراسات والابحاث فى مجال اضطرابات اللغة والكلام وتنظيم دورات وندوات وورش عمل لأولياء الامور لزيادة وعيهم بمراحل نمو اللغة الطبيعية وطبيعة الاضطرابات اللغوية المختلفة لمشاركتهم الفعالة فى تطبيق البرامج والاستراتيجيات العلاجية التى تقدم لأولادهم.

الكلمات المفتاحية: الاضطراب البراجماتى، اضطراب التواصل الاجتماعى، قصور اللغة النوعى، اضطراب اللغة النوعى، قصور اللغة النوعى.

The Effectiveness of a Training Program for Improving the Pragmatic Ability in Children with Specific Language Impairment

The current study's purpose is to improve the pragmatic ability of some children with specific language disorder. The research sample consists of 20 children with specific language disorder, who are divided equally into two groups, one of them is the experimental group and the other is the control group, their ages range from (6- 8) years old. The study has used the following tools: The Stanford Binet Scale- the Intermediate Fifth Edition to measure intelligence (by Mahmoud Abu El- Neil at.al. 2009), Real Scale Test, to determine language ability (by Dalia Mustafa Osman, 2013), the Diagnostic Scale for Children' Pragmatic Language Disorder (by Abdel Aziz El- Shakhs& Mahmoud El- Tantawy& Reda Khairy, 2015), the Arabic Pragmatic Test, to determine the pragmatic ability (by Mona Samieh Khudair, 2015), and the training program (designed by the researcher). The results of the study show the effectiveness of the program used in improving the pragmatic ability of children with specific language disorder, as well as their ability to understand and use language socially in addition to their ability to socialize in general. The study recommends the following: Conducting more studies and programs to improve the pragmatic ability to treat various language and communication disorders. Children with specific language disorder were addressed by research and study, for a deeper understanding of the nature of this disorder and the problems these children meet. Holding training courses and for speech specialists and teachers in the field of special education to provide their knowledge with the latest findings of studies and research in the field of language and speech disorders, and organizing courses, seminars and workshops for parents to increase their awareness, for their effective participation in the implementation of treatment programs and strategies offered to their children.

Keywords: Pragmatic disorder- social communication disorder- specific language disorder- specific language development delay.

مقبول للنشر فى: ٣/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

لا شك أن اللغة نشاط ذو طبيعة بشرية وإنسانية يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات، وهى نسق من الإشارات والرموز تستخدم للدلالة على مفاهيم ومعانى مقصودة ومتعارف عليها اجتماعيا، فاللغة ظاهرة إجتماعية يستقى الإنسان الفاظها ودلالتها وقواعدها وطرق التعبير بها من خلال تفاعله مع المجتمع الذى يعيش فيه. (صفوت فرج، ٢٠١٤)

وبينما تتعدد تعريفات اللغة فإنها جميعها تؤكد على أن أهم وظائف اللغة هى تحقيق التواصل الفعال مع الأخرين، ويتضح ذلك فى تعريف د.محمد حسن عبدالعزيز للغة (فى كتابه مدخل إلى علم اللغة) على أنها نظام من الرموز المنطوقة المكتسبة تستخدمها جماعة معينة من الناس لتحقيق الإتصال والتعاون فيما بينهم، ويرى المربى الأمريكى جون ديوي أن الوظيفة الأساسية للغة هى التواصل؛ وفيما سبق تأكيد على إجتماعية اللغة.

وعندما يتم تقسم اللغة من حيث وظيفة مكوناتها فإنها تقسم لثلاث أجزاء مكملة لبعضها وغير منفصلة (الشكل والمضمون والاستخدام) وتختص البراجماتية بهذا الجزء الأخير والأهم من بين مكونات اللغة ألا وهو الاستخدام، فيعنى هذا المكون بالقواعد التى تحكم إرتباط اللغة بمواقف حياتية معينة بمعنى إستخدام اللغة فى الإطار الإجتماعى. (Bogdashina, 2005)

ويعرف (جورج يول، ٢٠١٠) البراجماتية بأنها العلم الذى يختص بدراسة كيفية تفاعل المكونات اللغوية مع عوامل السياق بهدف تفسير اللفظ ومساعدة المتلقى على سد الفجوة التى تحدث أحيانا بين المعنى الحرفى والمعنى المقصود. ويتحقق الهدف من إستخدام اللغة عندما تستخدم فى الوقت المناسب، والمكان المناسب، والأوضاع المناسبة، وحسب الموقف والمكان والمشاركين.

ويعد المدخل البرجماتى من المداخل الحديثة فى تعليم اللغة والذى يركز على المكون الوظيفى للغة، وهو ما يطلق عليه الإتجاه الوظيفى ويعنى مدى ملاءمة الكلام الذى نتحدث به إلى الآخرين، وبمعنى آخر لمن أتحدث؟ ومتى أتحدث، وتحت أى ظرف من الظروف، وهذه العوامل مهمة بقدر أهمية الإهتمام بالقدرة اللغوية. (Omar, Wafa, 2004)

وفى الواقع إن إكتساب الأطفال القدرة على التواصل الفعال له تأثيرات إجتماعية وتعليمية مهمة، فهذه المهارات هامة فى تكوين العلاقات بين الأطفال والبالغين، وهى كذلك تؤهل الأطفال ليكونوا أكثر تفاعلا فى البيئة التعليمية. (Asta Cekaite, 2012)

وحيث أن مكونات اللغة دليل على كفاءة عملية التواصل، وحيث أن البراجماتية هى أهم مكونات اللغة التى تهتم بالمضمون والمقصود من اللفظ المنطوق، فوجود خلل فى هذا المكون لابد وأن يكون له تأثير سلبى على الجانب اللغوى للطفل بشكل عام. (Helland, W. A., Helland, T, 2017)

وعندما يعانى الطفل من تأخر فى النمو اللغوى ولا يمكن إرجاع ذلك لسبب محدد كإعاقة يعانى منها الطفل أو إضطراب محدد فإن ذلك يسمح بتشخيص الطفل بأنه يعانى من الضعف اللغوى الخاص. (Bishop, D.& Norbury, C. F., 2008) والضعف اللغوى الخاص أو قصوراللغة النوعى Specific Language Impairment هو إضطراب نمائى يؤثر على المهارات اللغوية للطفل. &(Leonard, 2014) (Tomblin at.al, 1997) ويحدث قصور اللغة النوعى فى الأطفال عندما يكون العمر اللغوى للطفل أقل من عمره الزمنى بمقدار ١٢ شهرا على الأقل، رغم عدم وجود نقص ملحوظ فى القدرات العقلية أو الحسية، مع وجود ظروف إجتماعية ونفسية سليمة، وغالبا ما تكون الإشارة الأولى للضعف اللغوى النوعى متمثلة فى تأخرالطفل عن المعتاد فى بدء الكلام، أو تأخره فى إكتساب مهارة وضع الكلمات معا لتشكيل جملة مركبة، وقد تكون اللغة المنطوقة غير ناضجة بصورة كافية عبر مرحلة الطفولة، حيث تكون المخرجات قاصرة فقط على الجمل القصيرة والبسيطة، مما يتوافق مع أعراض الضعف اللغوى التعبيري، فقد تكون اللغة الإستقبالة لدى أطفال قصور اللغة النوعى ضعيفة ولكن ذلك لا يظهر إلا إذا خضع الطفل لتقييم رسمي. (Bishop, D. V. M., 1997)

ويعد إضطراب الدلالة البراجماتية أحد الانواع الفرعية لقصور اللغة النوعي، حيث يجد الطفل صعوبة فى فهم وإستخدام اللغة بعيدا عن دلالاتها الحرفية، مما قد يؤدى أحيانا إلى إعطاء إنطباع أولى خاطيء عن البعض أن هؤلاء الأطفال يعانون من إضطراب طيف التوحد لعدم تمكنهم من فهم ما يتضمنه الحوار من معاني.

ولا يقتصر الإضطراب البراجماتى على أطفال قصور اللغة النوعى فقط، فالأطفال العاديون أيضا قد يعانوا من ضعف هذه القدرة التفاعلية المهمة، ومن الدراسات العربية والأجنبية التى بينت مدى الضعف الذى يعانى منه الأطفال فى مهارات اللغة الإتصالية فى مراحل التعليم المختلفة (Humphreys, 1997)& (رشدى طعيمة، ١٩٩٨)& (محمود الناقة، ١٩٩٨)& (رسلان، ٢٠٠٠)& (حسن شحاتة، ٢٠٠٠)& (فتحى يونس، ٢٠٠١)& (سمير عبدالوهاب، ٢٠٠٢)& (Judith Stickles, at.al., 2002)

ومما سبق تتضح أهمية البراجماتية وفائدتها فى تعزيز القدرة على التفاعل الإجتماعى للأطفال واهمية التدخل من خلال المدخل البراجماتى فى التأهيل اللغوي، وحيث أن الخلل البرجماتى سمة واضحة عند أطفال قصور اللغة النوعى فسوف تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبى مصمم لتحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال قصور اللغة النوعى.

مشكلة الدراسة:

إن عملية إكتساب اللغة هى عملية إرتقائية تستمر مدى الحياة، وتحدث على مراحل متدرجة، وحدوث خلل فى المكون البراجماتى له تأثير سلبى على النمو اللغوى للطفل. والبراجماتية فى أبسط تعريفاتها هى المكون اللغوى المعنى بالاستخدام الوظيفى للغة فى السياق الإجتماعي (Kendra, at.al, 2004) وقد يعانى بعض الأطفال من صعوبات فى بعض مكونات اللغة البرجماتية وخاصة أطفال التوحد واطفال قصور اللغة النوعى وغيرهم وسوف يستفيد هؤلاء الأطفال من وجود برامج تنمى هذه المهارات لديهم، لذلك أوصت (L. Karen, 2018) بضرورة وجود برامج تدريبية تستعين بوسائل الدعم البصرى كالصور والمجسمات، وتستخدم إستراتيجيات لعب الادوار والنمذجة والقصص لمساعدة الأطفال الذين يعانون من ضعف المهارات البرجماتية على تحسين مهاراتهم الإجتماعية.

وعادة ما أكتفت تدريبات التأهيل التخاطبى للأطفال باللغة من حيث مكون الشكل فقط ولم تتطرق فى العادة إلى المكون الأهم وهو الاستخدام، وحيث أنه لا فائدة للتعلم بدون حدوث إنتقال لأثر الخبرة وتحقيق القدرة على التعميم فى المواقف الإجتماعية المختلفة، ولا تتحقق كفاءة عملية التأهيل التخاطبى إلا إذا إستطاع الفرد التعبيرعن مقاصده الحوارية وتأويل مقاصد الأخرين، وتعتبر البراجماتية هى إستخدام اللغة بشكل إجتماعي.

ورغم وجود برامج عنت بالتأهيل اللغوى بأشكاله المختلفة إلا أن أغلبها لم يتطرق إلى هذا الجانب التطبيقى أو الاستخدام العملى للغة فى المواقف الإجتماعية المختلفة والتعبير عن المشاعر وفهم مشاعر الأخرين. وقد تنوعت الدراسات السابقة فى هذا الصدد بين دراسات تناولت الجانب البراجماتى من الناحية الوصفية والتى تعنى بدراسة طبيعة النمو البراجماتى الطبيعى مثل دراسة سوليفان لينا مارى Sullivan, Lyna Marie (٢٠١٣) ودراسة آنا كولينز (٢٠١٣) Collins. Anna. ومن الدراسات التى تناولت الفروق بين أطفال التوحد وأطفال فرط الحركة وأطفال تأخر النمو اللغوى مقارنة بالأطفال الطبيعين من حيث الأداء البراجماتى، دراسة (داليا مصطفى، وسحر شهدى، وعزة عبدالعزيز ٢٠١١)، دراسة (هبة محمد ٢٠١٤)، دراسة إليتو كيلى (٢٠١٦) Ileto, Kellie، دراسة كاثرين كالدويل (٢٠١٧) Caldwell, Kthryn. E، Ellen F. Geib (2018)، ودراسة كل من كلارا أندريز روكفيتا، ونابليون كاتسوس (٢٠٢٠) Clara Andres Roqveta& Napoleon Katsos.

وعلى مستوى القياس والتشخيص يوجد دراسات هدفت إلى تصميم مقاييس

تشخيصية لإضطراب التواصل الاجتماعى مثل دراسة نعيمة محمد والسيد يس التهامي (٢٠١٦)، ودراسة لانا هارون ابوزيتونة (٢٠١٨)، ودراسة عبدالعزيز الشخص ومحمد عبده حسيني (٢٠١٨) والتى هدفت إلى إعداد مقياس لتشخيص اضطراب اللغة النوعي.

ومن الدراسات التى تناولت أطفال اضطراب تأخر اللغة النوعى، يسرا عبدالنبى (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على معدل انتشار قصور اللغة النوعى بأنواعة المختلفة، ودراسة كليمنتى إستيفانو وأخرون، Clemente Estevano, et.al (2011)، كيرتز روبرت (٢٠١٢) Kurtz. Robert M، هيلاند وهيلاند (٢٠١٧) Helland, WA., Helland, T

ومن الدراسات التى تناولت تأثير البرامج التدريبية فى تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد وأطفال فرط الحركة دراسة أمانى حلمي (٢٠١١)، دراسة آدامز وأخرون (٢٠١٢) Adams, at.al، دراسة يودوك (٢٠١٢) Yodok، أورتيجا (٢٠١٤) Ortega، ورضا خيرى (٢٠١٥)، دراسة عبدالفتاح مطر ورضا الجمال (٢٠١٨) ودراسة تسنيم الطوالبة (٢٠١٩).

أما عن الدراسات التى تناولت فاعلية برامج تدريبية لتحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال تأخر نمو اللغة النوعى دراسة حنان عبدالنعيم (٢٠٢١).

يتضح من العرض السابق ندرة الدراسات التى تناولت الجانب التدريبى على المهارات البراجماتية لدى أطفال تأخر نمو اللغة النوعي، لذلك فقد إقتضت الحاجة إلى البحث فى هذا الجانب من اللغة وكيفية تأهيله وما يندرج تحته من مهارات وأساليب ووظائف وعوامل ومدى ملائمته لمراحل النمو اللغوي، وإلى وجود برنامج تدريبى يهتم بتنمية القدرة البراجماتية دون غيرها لكى يتم إستخدامه مع الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوى بشكل عام، ومن يعانون من إضطراب فى المهارات البراجماتية من الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى بشكل خاص. وهكدا تثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيس التالى ما فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال تأخر نمو اللغة النوعي؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال قصور اللغة النوعى فى الفئة العمرية من (٦- ٨) سنوات.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. التأكيد على أهمية الإهتمام بالجانب البراجماتى لدى أطفال قصور اللغة النوعى وتحسين قدراتهم مما يعزز قدرتهم على التواصل والتفاعل اجتماعيا بشكل أفضل.

ب. الإسهام فى تزويد المكتبة العلمية العربية ببحث يتناول إضطراب اللغة البراجماتية لدى أطفال تأخر نمو اللغة النوعى نظرا لقلة وجود بحوث ودراسات عربية تتناول هذا الجانب على حد علم الباحثة.

ج. تزويد الباحثين بمصادر متعددة ومراجع متنوعة عن موضوع البراجماتية وتأثيرها فى النمو اللغوى للأطفال المصابين بقصور اللغة النوعى.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إختبار مدى فعالية برنامج تدريبى لتحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال قصور اللغة النوعى مما يساهم فى تحسين قدرتهم على التواصل الإجتماعى وإستخدام اللغة بشكل أفضل.

ب. من المتوقع أن يتم إستخدام البرنامج من خلال المؤسسات والمختصين فى مجال اللغة والتأهيل التخاطبى لتنمية القدرة البراجماتية ووضعها فى حيز الإهتمام، حيث أنها جزء لا يتجزأ من المهارات اللغوية التى يجب تدريب الأطفال عليها.

ج. من الممكن أن يستفيد المختصون من هذه الدراسة لتكون مرشدا لهم للقيام بمزيد من البحوث والدراسات التى تتناول موضوع البراجماتية والخروج بأساليب ومهارات جديدة ومبتكرة يتم إستخدامها مع الأطفال المتأخرين لغويا بشكل عام.

مصطلحات الدراسة:

- البراجماتية Pragmatic: تعرف البراجماتية على أنها مجموعة المهارات اللغوية المرتبطة بإستخدام اللغة فى السياق الإجتماعي (Bowen, 2011)، ومصطلح البرجماتية يطلق على العلم الذى يهتم بعلاقة اللغة بمستخدميها، ويهدف إلى وضع قوانين للحوارآخذا فى الإعتبار السياق الذى تنتج فيه اللغة.
- وتعرف القدرة البراجماتية (اجرائيا) بأنها القدرة على استخدام اللغة بشكل مناسب فى المواقف الاجتماعية المختلفة وبالشكل الذى يتناسب مع طبيعة المواقف والاشخاص ومعرفة كيفية بدء وإنهاء المحادثة، ومتى وكيف يتم استخدام الأساليب المهذبة أثناء التحدث وكيفية فهم الاغراض الحوارية والتعبير عنها بما يتلائم مع السياق الاجتماعى، ومخاطبة الناس بطريقة تعبرعن كفاءة لغوية اجتماعية، وفهم الجوانب الغير لفظية والحول لغوية لتفسير الرسالة اللغوية بشكل صحيح وفهم المعنى الضمنى من الكلام وليس المعنى الحرفى وتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على اختبارالقدرة البراجماتية.
- اضطراب نمو اللغة النوعى Specific Language Impairment: تشير Grist (M, 2012 إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب تأخر اللغة النوعي (الغير محدد) هم أطفال يتمتعون بالقدرة والصحة التى يتمتع بها أقرانهم فى كل الجوانب باستثناء الصعوبة البالغة فى استخدام وفهم اللغة.

ويعرف أطفال قصور اللغة النوعى (اجرائيا) بأنهم مجموعة من الاطفال الذين لديهم تأخر لغوى وصعوبات فى فهم واستخدام اللغة دون سبب محدد ولا يعانون من اى معوقات تعوق نمو اللغة (حرمان حسي- تأخر عقلى أو شلل دماغى- اضطراب نفسى- حرمان بيئي) ويعانون من العجز الدلالى البراجماتى أو اضطراب التواصل الاجتماعى ويتم الحكم على الطفل بعد تحقيق محكات الاستبعاد من حيث سلامة الاعضاء الحسية وقياس القدرة العقلية من خلال اختبار ذكاء مقنن ويحكم على التأخر اللغوى من خلال درجة الطفل على اختبار لغوى مقنن.

الإطار النظرى والمفاهيم:

- البراجماتية Pragmatic: تعرف البراجماتية بأنها دراسة إستخدام اللغة بناء على القواعد اللغوية والمبادئ الأساسية للغة البراجماتية، وتشمل الجانبان اللفظى وغير اللفظي (Reynolds& Janzen, 2007) ومن الصعب تقديم تعريف شامل للبراجماتية يلم بجميع جوانبها، حيث أنها مبحث لسانى ونظرية لم يكتمل بناؤها بعد (بوجادى، خليفة، ٢٠٠٩)، ومن جهة أخرى فإن لكل مبدأ من مبادئ البراجماتية مصدر أنبثق منه، كما أنها تتداخل مع علوم أخرى مما جعل كل باحث يعرفها من وجهة نظر تخصصه. فنرى على سبيل المثال أن نظرية أفعال الكلام أنبثقت من الفلسفة التحليلية، ونظرية المحادثة نابعة من فلسفة بول جرايس، وتظرية الملائمة نابعة من علم النفس المعرفي. (مسعود صحراوى، ٢٠١٠)

وتعرف البراجماتية أيضا بأنها فرع من اللغويات يقوم بدراسة كيف يتم توصيل المعنى من خلال الكلام داخل السياق. ويعرض كل من A W Lucie and R S Wood (2001) فى كتاب Working With Pragmatics بعض ما توصل إليه الإكلينيكيون والباحثون من تعريفات حول موضوع البراجماتية ومنها: تتضمن البرجماتية كيف يستخدم المتحدثين العبارات اللفظية المستخدمة فى أساليب الطلب والتعهد والتهديد، وكيف تختلف هذه العبارات من حيث درجة التأدب، بالإضافة إلى الطريقة التى يسمح بها تركيب هذه العبارات بإنتقاء معلومات معينة وتجاهل أخرى، وفى الواقع يغطى مجال البراجماتية الأساليب التى يستخدم فيها القواعد النحوية لتلبية إحتياجات المتحدثين بإعتبارهم أجناس بشرية تربط بينهم علاقات إجتماعية. ومما سبق يتضح أن البرجماتية بمفهومها الحديث والمعاصر هى مكون لغوى يعنى بالجانب الوظيفى للغة، ويدرس كيفية إستخدام اللغة فى السياق

الإجتماعى بهدف التواصل بين الأشخاص، ويهتم بإختيارات المتحدث والقواعد الإجتماعية المراعاة أثناء التواصل فى سياق معين، وتختبر تأثير اللغة على المشاركين فى عملية التواصل، ويوجد مقاربة بين البرجماتية وعلم الدلالة الذى يهتم بدراسة المعنى.

- النظريات المفسرة للبرجماتية:

١. نظرية الإستلزام الحواري: وتعتبر من أهم جوانب الدراسة البرجماتية، ورائدها هو الفيلسوف وعالم المنطق الأمريكى بول جرايس وأوردها فى كتابه منطق وحوار، وفى بحثه فى الشروط العامة التى يجب ان ينطبق عليها الحوار لتنظيمه ووضع قواعده إستعان بول جرايس بمفهوم القصد Intention، فالناس فى حواراتهم قد يقولون ما يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون فجعل إهتمامه بتوضيح الإختلاف بين ما يقال وما يقصد، فأراد أن يصل بين المعنى الحرفى والمعنى الضمنى للكلام (محمود نحلة، ٢٠٠٢). وكان ما يشغل جرايس هو كيف يقول المتكلم شيئا وهو يعنى شيئا أخر، وكيف ممكن أن يسمع المتلقى شيئا ويفهم شيئا اخر، وقد وجد حل هذه الإشكالية فيما أسماه مبدأ التعاون CoOperation بين المتكلم والمخاطب، وهو مبدأ حوارى عام يشتمل على أربع مباديء فرعية:

أ. مبدأ الكم Quantity ويعنى جعل إسهامات الشخص فى الحوار بالقدر المطلوب منه بلا زياده أو نقصان.

ب. مبدأ الكيف Quality لا ينبغى قول ما هو غير صحيح أو ما لا يوجد دليل على صحته.

ج. مبدأ المناسبة Relevance ويعنى أن يكون الكلام له صله بالموضوع.

د. مبدأ الطريقة Manner ويعنى الوضوح والتحديد وتجنب الغموض واللبس والإيجاز وترتيب الكلام.

٢. أوستين ونظرية الأفعال الكلامية: أصبح مصطلح الفعل الكلامى هو الوحدة البنائية الأساسية فى الدراسات البرجماتية، ومؤسس هذه النظرية هو الفيلسوف الإنجليزى أوستين الذى يرى أن الوظيفة الأساسية للغة لا تقتصر على إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار ولكن تمتد تحويل الأقوال التى تصدر ضمن سياق معين إلى أفعال ذات صيغة إجتماعية. (عمر بلخير، ٢٠٠٣)

ويرى أوستين وسيرل أنه عند نطق الكلمات، يعمل كل من المتحدثين والمستمعين على ايجاد معنى ضمنى يتجاوز المعنى الحرفى للكلام، وقد تستخدم الأفعال الكلامية بشكل رسمى فى بعض المواقف مثل الزواج وإعلان الأحكام القضائيه وتقديم فرد ما لمجموعة من الأفراد، ويمكن أيضا إستخدامها بشكل غير رسمى حينما يضطر أطراف الحوار إلى تخمين ما تم فعله وتشكل الأفعال الكلامية المستخدمة بطريقة غير رسمية الجزء الأكبر من عملية التبادل الإنساني، ومن أمثلة هذا النوع من الأفعال الكلامية: التحية، والطلب، والإخبار، والإقتراح، والإقناع، والشرح، والرفض، والتذمر، والخداع.

٣. سيرل ونظرية الأفعال الكلامية: أقترح سيرل أن يكون الفعل الكلامى هو أبسط وحدة لغوية وليس الجملة او الكلمة، وأيضا إقترح أن كل فعل كلامى يتكون من العناصر الثلاثة الأتية:

أ. قصد المتحدث: وهو يمثل الوظيفة البرجماتية وهى إيصال معنى محدد.

ب. العبارة نفسها: وتمثل المهارة البرجماتيه باستخدام جمل والفاظ وعبارات معينة.

ج. التأثير على المستمع: ويشير للعوامل البرجماتية المتعلقة بالسياق والمستمع نفسه ويتوقف نجاح وفشل الأفعال الكلامية على مدى التعاون بين أطراف عملية الحوار من أجل تخمين القصد من الحوار، وأيضا على قدرة المتحدث على تهيئة الظروف المناسبة لإيصال هدفه من الحوار.

٤. والبرجماتية عند (Bowen, 2001) هى إستخدام اللغة بين النحو، والصوتيات، والبناء الدلالى، والمعرفة اللغوية، فهى القدرة على إستخدام مركبات الصوت، والدلالة، والنحو فى سياق إجتماعى بإستخدام المعانى اللغوية، والغير لغوية، كتعبيرات الوجه، وحركة اليدين، والتقارب الجسدي، وكذلك فإن الجوانب الحول لغوية وما وراء اللغوية تؤثر على إستجابة المستمع فى صيغة التواصل.

- جوانب البراجماتية: تضم البرجماتية الجوانب التالية لإستخدام اللغة: دراسة المحادثات ومهاراتها، ودراسة العلاقة بين البرجماتية، ومستويات اللغة الأخرى، ودراسة عوامل الموقف الراهن أو السياق الذى يحدد إستخدام اللغة. (Nevillem, 1990)، ويمكن أن نستخلص من المعلومات السابقة أنه يمكن تقسيم البرجماتية لثلاث أبعاد:

١. الوظائف البرجماتية: وتعنى الأهداف المراد الوصول اليها من خلال الكلام إذا ما كانت طلب، أو سؤال، أو وعد.

٢. العوامل البرجماتية: وتتضمن مستوى المعرفة بين المتحدثين ووضعهم الاجتماعى، الأدوارالتى يقومون بها فى موقف الحوار والتى تؤثر على شكل الرسالة اللغوية.

٣. المهارات البرجماتية: وتعنى قدرة المتحدث والمستمع على إجراء محادثة فعالة إعتمادا على مهارات معينة، مثل تحويل مجرى الحديث، الإفتراض المسبق، والتصحيح الذاتي.

- إضطراب اللغة البراجماتية: استخدمت عدة مصطلحات للتعبيرعن وجود قصور فى اللغة البراجماتية منها الاضطراب الدلالى البراجماتى Disorder Semantic Pragmatic اضطراب التواصل البراجماتي Pragmatic Communication Disorder. ضعف اللغة البراجماتى Pragmatic Language Impairment. اضطراب العجز الدلالى Semantic Pragmatic Deficit Disorder، اضطراب التواصل الاجتماعى Social Communication Disorder.

وكلها مصطلحات تصف الأفراد الذين لديهم بنية لغوية سليمة من حيث الهيكل بما يتضمن الجوانب الصوتية والنحوية والتركيبية، ولكنهم يعانون من شذوذ فى إستخدام اللغة بشكل فعال فى مواقف الإتصال المختلفة A. Whitehouse (2021) ويعد مصطلح إضطراب التواصل الإجتماعى هو أحدث مصطلح مستخدم للتعبير عن مشاكل اللغة البراجماتية لدى الأطفال، وحسب الدليل التشخيصى الإحصائى للإضطرابات النفسية النسخة الخامسة (DSM-5, 2013) فإن المعايير التشخيصية لهذا الإضطراب هي:

١. وجود صعوبات مستمرة ودائمة فى الاستخدام الإجتماعى للتواصل سواء لفظى أو غير لفظى كما يتضح فى النقاط التالية:

أ. عدم القدرة على إستخدام التواصل فى المواقف الإجتماعية بشكل مناسب للسياق.

ب. صعوبة فى القدرة على إجراء تعديل فى طرق التواصل لتناسب السياق، او احتياجات المستمع ومكانته الإجتماعية.

ج. عدم القدرة على اتباع القواعد اثناء الحديث، وافتقاد لمهارات مثل سرد القصص، واخذ الدور المناسب اثناء المحادثات، والتصحيح الذاتي، واستخدام مهارات التواصل اللفظى والغير لفظي.

د. عدم القدرة على استنتاج المعنى الضمنى للكلام والذى لم يرد ذكره بشكل صريح، وكذلك عدم القدرة على فهم التعبيرات الاصطلاحية والنكات، والاستعارات المجازية، والمعانى التى تفسر من خلال السياق.

هذا القصور يؤدى إلى التقييد الوظيفى للتواصل الفعال مع الاخرين، وكذلك المشاركات والعلاقات الإجتماعية، ويؤثر أيضا على التحصيل الدراسى والأداء المهني، وتبدأ الأعراض فى الظهور فى فترة النمو المبكر ولكنه قد

لا يكون واضحا عندما تتخطى متطلبات التواصل قدرات الفرد المحدودة.

٢. لا يمكن أن نعزى الأعراض السابقة إلى وجود حالة طبية أو عصبية أخرى، ولا يمكن أرجاعها ايضا إلى الاصابة باضطراب طيف التوحد، أو الإعاقة الذهنية، أو تأخر النمو، أو اضطراب عقلى اخر، وكذلك لا تعزى إلى إنخفاض القدرة اللغوية من حيث بنية الكلمة واستخدام القواعد.

٣. اضطراب تأخر اللغة النوعى Specific Language Disorder تشير Mandy Grist (2012) إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب تأخراللغة النوعي (الغير محدد) هم أطفال يتمتعون بالقدرة والصحة التى يتمتع بها أقرانهم فى كل الجوانب باستثناء الصعوبة البالغة فى استخدام وفهم اللغة. وضعف اللغة النوعى هو مصطلح يستخدم لوصف الصعوبة فى اكتساب واستخدام اللغة، وهذه الصعوبة لا ترتبط بعوامل اخرى مثل صعوبات التعلم، أو اضطرابات اخرى كالشلل الدماغى، أو ضعف السمع، أو اضطراب طيف التوحد. وتعرفه V. M Pishop (2003) بانه فشل الطفل فى اكتساب اللغة بالمعدل الطبيعى بدون سبب واضح. وقد تكون القدرات الغير لغوية فى المعدل الطبيعى، مع عدم وجود اى اشارة لإعاقة جسدية أو حسية يمكن أن تكون سبب لعدم نمو اللغة بشكل طبيعى. ومن المعروف أن اضطراب اللغة النوعى هو اضطراب غير متجانس، وتكون الصعوبة الأساسية لدى الأطفال فى الجوانب الخاصة ببنية اللغة صوتيا ونحويا، وعادة ما يفترض أن أطفال اضطراب اللغة النوعى لديهم نمو طبيعى للتواصل الغير لفظى، الاجتماعى للغة، واذا وجدت صعوبات فى هذه الجوانب فهى ببساطة تعتبر نتيجة ثانوية للصعوبات فى جانب البنية اللغوية Botting N, Conti- Ramsden G. (2002)، وقصور اللغة النوعى قد يسمى أيضا اضطراب اللغة النمائى أو تأخر اللغة (الديسفزيا النمائية) وهو أكثر الاضطرابات اللغوية انتشارا بين أطفال الروضة Dorothy V. M Bishop (2006).

- تشخيص قصور اللغة النوعى: تشخيص هذا الاضطرب أو القصور قائم على فكرة الاستبعاد Leonard, at.al (1998) ففى كل من المجال العيادى والبحثى يتم تشخيص الطفل بتأخر اللغة النوعى عندما يظهر تأخر فى النمو اللغوى لا يمكن تفسيره فى ضوء الاضطرابات الحسية الحركية (كضعف السمع، أو الذاتوية)، أوضعف فى التطور المعرفى أو أى متلازمات اخرى، أو عدم التعرض للغة بشكل كافى، أو حتى الإصابة بمشكلات نفسية ContiRamsden and Botting Leonard (1998) &(2006). وتستخدم أيضا الاختبارات الموحدة ومعلومات اللغة الطبيعية للتشخيص والتمييز بين الأداء الطبيعى والأداء الغير طبيعى لدى الأطفال فى نفس الفئة العمرية، وذلك بهدف قياس الفرق بين درجاتهم.

وبشكل عام فإن تشخيص هذا الاضطراب يتحدد من خلال ثلاث جوانب أساسية:

١. معاناة الطفل من صعوبات لغوية تتعارض مع أدائه لمهام الحياة اليومية وتعوق تقدمه الأكاديمي.
٢. استبعاد الأسباب الأخرى مثل الاضطرابات الحسية الحركية، وفقد السمع، واضطراب طيف التوحد.
٣. درجة الطفل على اختبار لغوى مقنن

- تصنيف أطفال قصور اللغة النوعي: قدم كلا من (رابن وآلن، ١٩٨٣) تصنيف للأطفال ذوى قصور اللغة النوعى ويستند هذا التصنيف على تقييم الكلمات التلقائية والمباشرة، مع الأخذ فى الاعتبار مستوى تحليل اللغة، مثل الوعى الصوتى، المورفولوجية النحوية، النحوية المعجمية والبراجماتية وكان كالآتي:

١. اللاادائية اللفظية/ الديسبراكسيا Verbal Dyspraxia: وفية تكون اللغة الاستقبالية لدى الطفل جيدة، لكن الكلام محدود، مع اضطراب فى خلق الأصوات ونطقها بطريقة غير متناسقة وقصيرة ويجدون جهد كبير فى النطق ويتأخر لديهم بدء الكلام عادة.

٢. عجز البرمجة الصوتية Phonological Programming: حيث يتحدث الطفل بطلاقة باستخدام كلمات طويلة نسبيا، ولكن يعانى من أخطاء صوتية متعددة تجعل الكلام غير مفهوم. والجمل قد تكون صحيحة نحويا ولكن قد يتم فقدان التناغم او التناسق بين الكلام وقد لا يجد جهد فى النطق كالتصنيف السابق ويبدأ فى الكلام فى الفترة الزمنية العادية أو يتأخر قليلا عن اقرانه.

٣. العجز النحوي/ الصوتي Phonological- Syntactic Deficit: تكون الألفاظ قصيرة وغير صحيحة من الناحية النحوية (السياق النحوى وبناء الجملة) والنطق يكون غير صحيح، وتحدث مشاكل فى البحث عن الكلمات (صعوبة إيجاد الكلمات) فى كثير من الأحيان ويختلف مستوى الفهم حيث قد تظهر صعوبات فى فهم الكلمات المعقدة والمجردة. ويبدأ الكلام متأخر جدا.

وقد وجد الباحثون أن الأطفال تحت هذه الفئة برغم من ان قدراتهم المعرفية فى المدى الطبيعى الا انهم قد يعانون من صعوبات تعليمية خاصة باللغة.

٤. العمة السمعى اللفظي Verbal Auditory Agnosia: وفيه الأطفال لا يفهمون شيئا أولا يفهمون الا القليل مما يسمعونه لأنهم غير قادرين على فك الشفرة اللغوية فى المستوى الصوتي. مع الضعف الشديد فى التعبير ووضوح النطق قد يكون معدوم تقريبا.

٥. عجز التركيب– المعجمي Lexical- Syntactic Deficit: ويكون الأطفال لديهم مشاكل فى إيجاد الكلمات وصعوبة فى صياغة أفكارهم فى كلمات أو جمل بسبب ضعف الحصيلة اللغوية لديهم والصعوبة فى التعبير عن أنفسهم. ويكون الكلام العفوى أفضل من الكلام المحدد بسبب متطلبات المحادثة أو إعطاء إجابات للأسئلة. ويكون سياق الجمل مختلف وغالبا غير صحيح. ويكون التعبير الصوتى للفونيمات صحيح وفهم الجمل المعقدة محدود، وعادة ما يتأخر فى بدأ الكلام وعادة ما يتتصف لغة هؤلاء الأطفال بعدم النضج.

٦. العجز الدلالى البراجماتي Semantic- Pragmatic Deficit: يتكلم الطفل بطلاقة وبشكل صحيح فى الرسميات؛ ومع ذلك يكون محتوى الكلمات غريب، وقد يتسم كلامه بالمصاداة احيانا Echolalia أو الإفراط فى استخدام الصور النمطية اللفظية على سبيل المثال (أنت عارف، بالضبط، فعلا، إلخ). ويكون الفهم للجمل او الكلام حرفيا فهو لا يستطيع تأويل أو فهم ما وراء الكلام، أو قد يتفاعل الطفل او يستجيب لكلمة واحدة أو كلمتين فى الجملة. ويقوم باختيار الكلمات بطريقة غير نمطية (غريبة)؛ وقد يتحدث الطفل أيضا دون انقطاع أو يتحدث عن مواضيع مختلفة دون فهم ما يقول ولا يحافظ على موضوع المحادثة ويقوم بالمقاطعات كثيرا اثناء الحوار. (Rapin, I.& Allen, D., 1983).

واتفقت مع التصنيف السابق دراسة كلا من (جينا كونتى وآخرون، ١٩٩٧) حيث أجريت دراسة طولية على عينة كبيرة من ٢٤٢ طفل من الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى من خلال اجراء مجموعة من الاختبارات السيكومترية بهدف تصنيفهم فى فئات تشخيصية فرعية والتعرف على الصعوبات والخصائص لدى كل فئة منهم وذلك بهدف تقديم التدخل المناسب وعمل البرامج المناسبة لكل فئة وقامت الدراسة بتقسيم هؤلاء الأطفال الى ست مجموعات فرعية تنطبق على التصنيف السابق لـ(رابن وآلن ١٩٨٣) (Conti- Ramsden, G.& Botting, N. 1997).

وفيما بعد قامت اليزابيث رابن بتحديث التصنيف السابق الى ثلاث فئات رئيسية اكثر شمولا الا ان دراسة جينا كونتى ونيكولا بوتينج ١٩٩٩ أيضا اكدت أن الثلاث فئات الرئيسية تحتوى الفئات الست الفرعية التى سبق الإشارة اليها. وحيث توصلت دراسة أجراها كيرتز روبرت (٢٠١٢) Kurtz. Robert M إلى أن أطفال قصور اللغة النوعى قد يمتلكون المهارات البراجماتية ولكن لديهم صعوبة فى تطبيق هذه المهارات فى المحادثات وعندما يطلب منهم معالجة المعلومات اللغوية سوءا الاستقبالية أو التعبيرية.

ومن خلال العرض السابق لخصائص هؤلاء الأطفال وقلة الدراسات او البرامج

الموجهة لهم بوجه خاص دعت الحاجه لوجود برنامج تدريبى لتحسين مهاراتهم اللغوية بوجه عام والمهارات البراجماتية بشكل خاص لتحسين قدراتهم على التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.
٢. الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.
٤. الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبى وذلك لانها تستهدف اختبار مدى فعالية برنامج تدريبى فى تحسين القدرة البراجماتية، ولذلك فإن المنهج شبه التجريبى باستخدام مجموعتين متكافئتين المجموعة التجريبية والتى تتعرض للمتغير المستقل (البرنامج التدريبى)، والمجموعة الضابطة والتى يتم مقارنتها بالمجموعة التجريبية من خلال القياس القبلى والبعدى للمجموعتين يعتبر المنهج المناسب للدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين قوامهما ٢٠ طفل من ذوى قصور اللغة النوعى مقسمين بالتساوى على مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من خلال زيارة وحدات التخاطب وبعض العيادات الخاصة التى يتلقى فيهم الاطفال التأهيل التخاطبى. وكانت مواصفات العينة كالاتي:

١. العمر (٦- ٨) سنوات عمر زمنى.
٢. درجة الذكاء فى المدى الطبيعى من (٩٠- ١١٠).
٣. يعانون تأخر لغوى بدرجة متوسطه واقل من اقرانهم فى القدرة اللغوية ممن هم فى نفس المرحلة العمرية.
٤. لا يعانون من أى اعاقات او اضطرابات أخرى (عقلية، حركية، سمعية، نفسية).
٥. يعيشون فى بيئة ثرية لغوية.
٦. لديهم صعوبات براجماتية بدرجة من متوسط لشديد.

ولحساب التكافؤ بين المجموعتين تم حساب دلالة الفروق بين عينة الدراسة (الضابطة/ التجريبية) فى كل من مستوى تعليم الأب والأم ومهنة الأب والأم ومتغيرى اللغة والذكاء وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين فى هذه المتغيرات.

جدول (١) دلالة الفروق بين عينة الدراسة (الضابطة/ التجريبية) فى كل من مستوى تعليم الأب والأم ومهنة الأب والأم ومتغيرى اللغة والذكاء

المجموعة / المتغيرات	الضابطة		التجريبية		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
درجات الذكاء	١٠,٨	١٠٨,٠	١٠,٢	١٠٢,٠	٤٧,٠٠	٠,٢٢٨	٠,٨
درجات إختبار اللغة	١٠,٦	١٠٦,٠	١٠,٤	١٠٤,٠	٤٩,٠٠	٠,٠٨٢	٠,٩
مستوى تعليم الأب	١٠,٥	١٠٥,٠	١٠,٥	١٠٥,٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
مستوى تعليم الأم	١٠,٥	١٠٥,٠	١٠,٥	١٠٥,٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
مهنة الأب	١٢,١٥	١٢١,٥	٨,٨٥	٨٨,٥	٣٣,٥	١,٥٤٢	٠,٢
مهنة الأم	١٠,٠	١٠٠,٠	١١,٠	١١٠,٠	٤٥,٠	٠,٤٥٧	٠,٦

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مجموعتى الدراسة لكل من درجات الذكاء، ودرجات إختبار اللغة، مما يشير إلى التكافؤ بين مجموعتى الدراسة لمتغيرى درجات الذكاء، درجات إختبار اللغة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مجموعتى الدراسة لكل من مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، مما يشير إلى التكافؤ بين مجموعتى الدراسة لمتغيرى مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مجموعتى الدراسة لكل من مهنة الأب ومهنة الأم، مما يشير إلى التكافؤ بين مجموعتى الدراسة لمتغيرى مهنة الأب ومهنة الأم.

أدوات الدراسة:

١. اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تقنين محمود ابوالنيل واخرون لتحديد القدرة العقلية (أعده محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠٠٩).
   أ. ثبات المقياس: تم حساب الثبات للإختبارات الفرعية المختلفة بطريقتين.
      - إعادة التطبيق.
      - التجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة الفا لكرونباخ.

   وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع حيث تراوحت معاملات الثبات على كل إختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٠,٨٧ إلى ٠,٠,٩٨.
   ب. صدق المقياس: تم حسابه بطريقتين:
      - صدق التمييز العمرى وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.
      - حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠,٧٤ و٠,٧٦ وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.
٢. اختبار Real Scale لتحديد القدرة اللغوية: هو اختبار لقياس القدرة اللغوية للأطفال من سن ٥ سنوات لأقل من ١٣ سنه اعده داليا مصطفى عثمان ويحتوى على ١٣ اختبار لغوى فرعى (٦ اختبارات لغوية استقبالية، ٧ اختبارات لغوية تعبيرية).
   أ. ثبات وصدق الاختبار: تم دراسة ثبات الاختبارمن قبل معدة الاختبار بـ٣ طرق.
      - طريقه اعاده الاختبار: تراوحت المسافه الزمنيه بين الاختبار واعادته من ٧ الى ١٠ ايام بعد ذلك تم تقييم العلاقه بين الاختبار واعاده الاختبار.
      - الموثوقية بطريقه الفا لكرونباخ.
      - اثبات صدق الاختبارعن طريق القيام بالدراسات الاحصائيه الاتية: صحة التغييرات مع نمو الطفل حيث اثبت المقياس ان متوسط الدرجات الخام الدرجات الفرعيه للاختبار تزداد بازدياد عمر الطفل

   ب. صدق المقياس باستخدام طريقه التناسق الداخلى.

   ومن خلال كل هذه الاثباتات تم التاكد من صحه ومدى موثوقيه (تقييم المهارات اللغويه الاستقباليه والتعبيريه للغه العربيه Real Scale وصلاحيته كاداه للتقييم اللغوى للغه العربيه.
٣. مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للاطفال: يهدف هذا المقياس إلى تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة أعده: عبدالعزيز الشخص ومحمود الطنطاوى ورضا خيرى (٢٠١٥).
   أ. وصف المقياس: يتألف المقياس من ٦٥ عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية على النحو التالي.
      - البعد الأول: البداية غير الملائمة للحديث.
      - البعد الثاني: ضعف التماسك المركزي.
      - البعد الثالث: اللغة النمطية.
      - البعد الرابع: قصور استخدام السياق الحوارى أثناء الحديث.
      - البعد الخامس: عدم الألفة أثناء المحادثة.

ب. اجراءات تقنين المقياس: تم التحقق من ثبات وصدق المقياس من قبل معدو المقياس كالآتي:

- صدق المقياس:

١. صدق المحكمين: قام معدو المقياس بعرض المقياس على مجموعه من اعضاء هيئه التدريس فى ميدانى التربية الخاصه والصحة النفسية للتاكد من صحه وصياغه العبارات وقد تم استبعاد العبارات التى قرر المحكمون عدم صلاحيتها والابقاء على العبارات التى قرر ٨٠% منهم صلاحيتها وكذلك بعد اجراء التعديلات اللازمة لبعض العبارات.

٢. الاتساق الداخلى لبنود المقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلى لبنود المقياس عن طريق حساب قيمه معامل الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجه الكليه للبعد الذى تنتمى اليه كل عبارة ثم حساب قيمه معاملات الارتباط بين الابعاد الفرعيه بعضها مع بعض ودرجات الابعاد الفرعيه بالدرجه الكليه للمقياس وذلك للصفوف السته ككل وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط داله عند ٠,٠١.

٣. الصدق العاملي: تم التحقق من الصدق العاملى للمقياس باستخدام التحليل العاملى التوكيدى وذلك باستخدام الحزمه الاحصائيه AMOS 21 وقد اظهرت النتائج ان النموذج المفترض من مطابق لبيانات المقياس وفقا للمؤشرات حسن المطابقه حيث كان مؤشر GFI 95، (كلما اقتربت القيمه من واحد كانت فى مداها المثالي) كما كان مؤشر AGF 85، كلما اقتربت القيمه من واحد كانت فى مداها المثالى كما كان مؤشر انا فاى بيساوى ٩٥% (كلما اقتربت القيمه من واحد كانت فى مداها المثالى) كما كان مؤشر RSME يساوى ١٦ (كلما اقتربت القيمه من صفر كانت فى مداها المثالى) مما يدل على صدق المقياس.

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من قبل معدو المقياس باستخدام الطريقتين التاليتين:

١. الثبات باستخدام طريقه الفا كرونباخ تم حساب الثبات بطريقه الفا لكرونباخ حيث اتضح ان جميع معاملات الثبات مرتفعه حيث تراوحت ما بين ٧٥٦، الى ٨٥٩، بالنسبه للابعاد الفرعيه اما قيمه معامل ثبات الدرجه الكليه للمقياس كانت ٩٣٣، مما يشير الى تمتع المقياس بدرجه عاليه من الثبات.

٢. الثبات باستخدام طريقه التجزئة النصفية تم حساب الثبات بطريقه التجزئه النصفية حيث اتضح ان جميع معاملات الثبات مرتفع حيث تراوحت من ٧٥٧، الى ٨٠٨، بالنسبه للمحاور الفرعيه اما قيمه معامل ثبات الدرجه الكليه للمقياس فكانت ٨٨٢، مما يشير الى تمتع المقياس بدرجه عاليه من الثبات.

٤. اختبار Arabic Pragmatic Test: هو اختبار لقياس القدرة البراجماتية للأطفال من سن (٢- ١٠) سنوات، أعدته د.منى سميح خضير. تم التحقق من ثبات وصدق الاختبار من قبل معدة الاختبار كالآتي:

أ. ثبات الاختبار:

- طريقة اعادة الاختبار.
- الثبات باستخدام طريقه الفا لكرونباخ: تم حساب الثبات بطريقه الفا لكرونباخ حيث اتضح ان جميع معاملات الثبات مرتفعه حيث كانت ٠,٨٧٩٧ وهى أكبر ٠,٧٠ لاعادة الاختبار مما يشير الموثوقية الاختبار فى قياس القدرة البراجماتية.
- تم التحقق من الاتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب قيمه معامل الارتباط بين درجات الاختبارت الفرعية فيما عدا عنصر مهارات المحادثة وكانت درجة معامل الفا لكرونباخ عالية ٠,٧٥٦ وهى أكبر من ٠,٠,٧٥.
- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال اجراء اختبارين للتحليل العاملي:

١. KMO وكانت القيمة ٠,٨٥٠ أى أنها اكبر من ٠,٥ مما اثبت أن الاختبار مناسب لقياس اللغة البراجماتية.

٢. Bartlett's Test of Sphericity ٦٨٦,٢ p يساوي ٠,٠,٠٠

ولأن الاختبار السابق Arabic Pragmatic Test هو الأداة الأساسية للدراسة والتى اعتمد عليها القياس القبلى والبعدى تم التأكد من صلاحية الأداة من قبل الباحثة بعمل إجراءات الصدق والثبات الاتية:

أ. الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha: يوضح قياس مدى الإعتماد على نتائج الاختبار وإمكانية تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة، وذلك من خلال اختبار ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha.

ب. الصدق الذاتي: للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الجذر التربيعى لقيمة معامل ألفا لكرونباخ ويوضح الجدول التالى معاملات ثبات ألفا والصدق الذاتى الناتجة:

جدول (٢) نتائج ثبات وصدق اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

أبعاد الاختبار	معامل ألفا	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$	الصدق الداخلى
الجوانب الغير لفظيه	٠,٨٢٠	٠,٩٠٦	٠,٦٤٠
الجوانب الحول لغويه	٠,٦٤٥	٠,٨٠٣	٠,٣٩٥
الاستدلال من موقف	٠,٦٠٣	٠,٧٧٧	٠,٣٧٨
فهم الأمثال	٠,٧٤٠	٠,٨٦٠	٠,٤٥٥
فهم السخرية	٠,٦٧١	٠,٨١٩	٠,٤١٢
الاستدلال	٠,٦٣٦	٠,٧٩٧	٠,٣٦٦
فهم قصة وإعادة سردها	٠,٦٩٠	٠,٨٣١	٠,٤٢٧
سرد قصة مصورة	٠,٦٠١	٠,٧٧٥	٠,٣٧١
قصص	٠,٧٠٠	٠,٨٣٧	٠,٤٣٠
ماذا	٠,٦١٢	٠,٧٨٢	٠,٣٨٣
من	٠,٦٠٨	٠,٧٨٠	٠,٣٨٠
أين	٠,٥٩٠	٠,٧٦٨	٠,٣٢٥
لماذا	٠,٥٦٦	٠,٧٥٢	٠,٣٠٨
متى	٠,٦١٨	٠,٧٨٦	٠,٣٨١
فهم الأسئلة	٠,٧١١	٠,٨٤٣	٠,٤٣٦
وظائف براجماتية)ماذا تقول لو)	٠,٦٤٧	٠,٨٠٤	٠,٣٦٨
ماذا تشعر لو	٠,٧٠٣	٠,٨٣٨	٠,٤٣٤
التركيز على السلوكيات	٠,٧٠٠	٠,٨٣٧	٠,٤٣١
عوامل براجماتية	٠,٦٨٩	٠,٨٣٠	٠,٤٢٩
الدرجة الكلية لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test	٠,٧٢١	٠,٨٤٩	

تبين من الجدول السابق نتائج ثبات وصدق اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test ما يلي: من نتائج ثبات ألفا لكرونباخ لعبارات الاختبار نجد أن قيم ألفا جميعها أكبر من ٠,٥، وكانت قيمة ألفا لإجمالى الاختبار ٠,٧٢١ وجميعها قيم جيدة تؤكد على ثبات الاختبار، لذا كان من الممكن الاعتماد عليه فى التطبيق. كما يتضح أيضا من الجدول السابق أن قيم معاملات الصدق الذاتى لاختبار القدرة البراجماتية قيم مرتفعة وكانت معامل الصدق الذاتى للدرجة الكلية للاختبار ٠,٨٤٩ وهى قيمة مرتفعة مما يشير الى صدق الاختبار، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يؤكد على الاتساق الداخلى لأبعاد الاختبار.

- الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول (٣) ثبات اختبار التجزئة النصفية لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	معامل ارتباط الجزء الأول	معامل الإرتباط الجزء الثاني	معامل الإرتباط بين الجزءين	معامل جتمان
أختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test	٠,٧٥٤	٠,٧٠١	٠,٧٤٥	٠,٧٤٠

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للاختبار وهى ٠,٧٥٤، وحسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثانى والدرجة الكلية للاختبار بلغت ٠,٧٠١، وبلغ معامل الإرتباط بين الجزءين ٠,٧٤٥، ومعامل جتمان ٠,٧٤٠ وتشير قيم معاملات الارتباط لثبات الاختبار.

- صدق المحك: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار باستخدام محك (مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للاطفال، عبدالعزيز الشخص واخرون) وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لأداة الدراسة وبين الدرجة الكلية للمحك، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار القدرة البراجماتية والدرجة الكلية للمحك ٠,٧٢١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يؤكد على صدق الاختبار.

جدول (٤) صدق المحك لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	المحك
اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test	٠,٧٢١

٥. البرنامج التدريبى (اعداد الباحثة):

أ. وصف البرنامج: هو برنامج تدريبى تم اعداده استنادا للاسس النظرية والعملية ومراحل النمو البرجماتى للغة الطفل وذلك بغرض تحسين القدرة البراجماتية لدى أطفال قصور اللغة النوعى.

تم تحديد جلسات البرنامج بعد عمل تجربة استطلاعية لمحتوى الجلسات على مجموعة من ٥ أطفال اسوياء ولا يعانون من تأخر لغوى أو اضطراب براجماتى وذلك للتأكد من ملائمة الجلسات لهذه المرحلة العمرية.

ب. اعتمدت الباحثة فى التطبيق على القواعد والاسس الاتية:

- الانتقال فى التدريب على كل مهارة من الاسهل للأصعب ومن العام للخاص ومن الملموس أو المرئى (المصور) الى المجرد.
- عرض الأنشطة للطفل بطريقة ممتعة وجذابه فى جو من المرح والالفة لترغيب الطفل فى مواقف التواصل التى يخشاها وخلق خبرات سارة متعلقة بمواقف التواصل الاجتماعى.
- إعطاء فرصة للطفل للتعبيرعن نفسه فى المواقف الافتراضية التى تعرض عليه (هتعمل ايه أو هتحس بايه؟ لو كنت مكان الولد ده أو البنت دى).
- عدم الاعتماد على الثبات والسكون فى الجلسة بل الاعتماد على الحركة داخل الغرفة وممارسة الأنشطة التفاعلية لمحاكاة المواقف الاجتماعية الاصلية قدر المستطاع.
- استخدام استراتيجية التعزيز الفورى فى كل جلسة مع تنويع أشكال التعزيز (مادى ومعنوى).
- الاهتمام بانتقال اثر التدريب فى البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل من خلال توجيه الأمهات بكيفية تعميم الأهداف وأهمية ذلك وعمل ما يشبه الواجب المنزلى عقب كل جلسة فى المنزل.
- توجيه الاسرة لدمج الطفل واشراكه فى أنشطة ومواقف اجتماعية مختلفة والعاب جماعية تناسب سنه لزيادة ثقته بنفسة وشعوره بالكفاءة التواصلية.

ج. محتوى البرنامج: تكون البرنامج التدريبى من ٥٨ جلسة فردية تتراوح مدة الجلسة من (٣٠- ٤٠) دقيقة على عينة من الأطفال قوامها ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم من (٦- ٨) سنوات بواقع ٣ جلسات أسبوعية على مدار ٢٠ أسبوع تقريبا من خلال استخدام مجموعة من المجسمات والألعاب والكروت التدريبية المتداولة وغير المتداولة (مجمعة خصيصا لتحقيق اهداف محددة) ومجموعة من المواقف الافتراضية والقصص المصوره وغير المصورة وباستخدام العديد من الاستراتيجيات التعليمية.

د. موقف التطبيق:

- طبيعة التطبيق: فردى.
- مكان التطبيق: مركز تأهيلى للأطفال المتأخرين لغويا (اكاديمية نطاق).
- شكل التطبيق: يجلس الاخصائى فى مواجهة الطفل فى غرفة صغيره لا يوجد بها أى من المشتتات (العاب غير أدوات الجلسة، نقوش او رسوم على الحائط، اشخاص أو أطفال آخرين).
- وقت التطبيق: بعد الظهيرة تراوح توقيت التطبيق من الساعة الواحدة الى السادسة مساءا بواقع ٢٠ اسبوع ثلاثة أيام من كل أسبوع وهى أيام الاحد، والثلاثاء، والخميس.

الأساليب الإحصائيه:

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائى المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائى باستخدام الحاسب الآلى من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V.25، ومن خلاله تم استخدام الاختبارات التالية: اختبار الثبات من خلال كل من معاملات ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار ثبات الاختبار، ومعاملات الإرتباط بيرسون وسبيرمان وجتمان، واختبار ويلكوكسون للتحقق من صحة فروض الدراسة، واختبار مان ويتني للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: وينص الفرض الأول علي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة (التجريبية) فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى فى اختبارالقدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.

جدول (٥) اختبار Wilcoxon لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى فى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	اتجاه فرق الرتب	العدد	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	-٢,٨٢	٠,٠٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الاجمالي	١٠				
وظائف براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	-٢,٨٧	٠,٠٠٤
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الاجمالي	١٠				
عوامل براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	-٢,٨٤	٠,٠٠٤
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الاجمالي	١٠				
المقياس الكلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	-٢,٨	٠,٠٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الاجمالي	١٠				

تبين من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبارالقدرة البراجماتية Arabic Pragmatic

Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية لأبعاد وإجمالى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى علي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.

جدول (٦) اختبار ويلككسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى فى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	اتجاه فرق الرتب	العدد	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات براجماتية	الرتب السالبة	٣	٢	٦	-٠,٣٦	١
	الرتب الموجبة	١	٤	٤		
	الرتب المتعادلة	٦				
	الاجمالي	١٠				
وظائف براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
عوامل براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
المقياس الكلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				

تبين من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة الضابطة لأبعاد وإجمالى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيم (Z) غير معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

- نتائج الفرض الثالث: وينص الفرض الثالث علي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجوعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، للتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test.

جدول (٧) اختبار Mann Whitney لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	المجموعة	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة مان ويتنى (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات براجماتية	ضابطة (ن= ١٠)	٥,٥	٥٥	٠	-٣,٧٩	٠
	تجريبية (ن= ١٠)	١٥,٥	١٥٥			
وظائف براجماتية	ضابطة (ن= ١٠)	٥,٥	٥٥	٠	-٣,٨٨	٠
	تجريبية (ن= ١٠)	١٥,٥	١٥٥			
عوامل براجماتية	ضابطة (ن= ١٠)	٥,٦	٥٦	٠	-٣,٧٣	٠
	تجريبية (ن= ١٠)	١٥,٤	١٥٤			
المقياس الكلي	ضابطة (ن= ١٠)	٥,٥	٥٥	٠	-٣,٧٩	٠
	تجريبية (ن= ١٠)	١٥,٥	١٥٥			

تبين من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لأبعاد وإجمالى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج عن أطفال المجموعة الضابطة الغير معرضين للبرنامج.

- نتائج الفرض الرابع: وينص الفرض الرابع علي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

جدول (٨) اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test

المتغيرات	اتجاه فرق الرتب	العدد	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارات براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
وظائف براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
عوامل براجماتية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				
المقياس الكلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠	١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتعادلة	١٠				
	الاجمالي	١٠				

تبين من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لاختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى للمجموعة التجريبية لأبعاد وإجمالى اختبار القدرة البراجماتية Arabic Pragmatic Test، حيث كانت قيم (Z) غير معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير لاستمرار تأثير البرنامج التدريبى على أطفال المجموعة التجريبية.

التعليق على النتائج:

تبين من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبى لتحسين القدرة البرجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب قصور اللغة النوعى المشاركين فى المجموعة التجريبية وذلك راجع لمحتوى البرنامج التدريبى وتنوع وتعدد الانشطة التى اعتمد عليها ولما لها من أثر فى زيادة وعى الاطفال بمشاعرهم ومشاعر الاخرين وفهمهم لطبيعة مواقف التواصل المختلفة وكيفية التعبير عن انفسهم فى هذه المواقف والوصول لاغراضهم التواصلية من خلال استخدام الكلمات والعبارات المناسبة وباستخدام الاطار اللحنى المناسب ولكى يتحقق كل ذلك تم استخدام العديد من الفنيات والاستراتيجيات السلوكية كالتعزيز والتوجيه اللفظى والمناقشة واللعب والتخيل والتقمص وسرد القصص ولعب الادوار كما أظهرت النتائج ايضا عدم وجود

فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين البعدى والتتبعى على أفراد المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك إلى إستمرار أثر البرنامج التدريبي.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التى أكدت مدى فاعلية البرامج التدريبية القائمة على المدخل البراجماتى وتنمية المهارات البرجماتية مثل دراسة (أمانى حلمى، ٢٠١١) والتى اثبتت مدى فاعلية برنامج قائم على المدخل البراجماتى فى تحسين الكفاءة الاتصالية اللغوية للاطفال الطبيعين، فى حين ان دراسة (آدامز وأخرون، ٢٠١٢) Adams, at.al اكدت فاعلية برنامج قائم على علاج اللغة والكلام لتحسين التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطرب طيف التوحد، واشارت الدراسة لأهمية هذا المدخل التدريبى لتعزيز الكفاءة التواصلية لاطفال التوحد بشكل خاص ودراسة (يودوك، ٢٠١٢) Yodok والتى اشارت الى نجاح برنامج قائم على استخدام اللعب لتحسين المهارات الاجتماعية واضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وكذلك اهتمت دراسات عده بعمل برامج مختلفة قائمة على تحسين القدرات البرجماتية لاطفال التوحد مثل دراسة (أورتيجا، ٢٠١٤) Ortega، (رضا خيرى، ٢٠١٥)، (كاثرين كالدويل، ٢٠١٧) Caldwell, Kthryn E. ودراسة (تسنيم الطوالبة، ٢٠١٩)، وحيث توصلت دراسة قام بها كل من (كلارا أندريز روكفيتا، ونابليون كاتسوس، ٢٠٢٠) Clara Andres, Roqveta& Napoleon Katsos هدفت إلى المقارنة بين أطفال اضطراب طيف التوحد وأطفال تأخر النمو اللغوى إلى أن كل من اطفال اضطراب طيف التوحد وأطفال تأخر نمو اللغة يعانون من صعوبات براجماتية اجتماعية مع قدرتهم على الحفاظ على البنية اللغوية، فى حين اهتمت دراسة (سوليفان لينا مارى، ٢٠١٣) Sullivan, Lyna Marie بمهارات التطور البراجماتى عند الأطفال الطبيعيين، وتوصلت الدراسة الى ان العمل على المهارات البرجماتية ادى الى تطور المهارات البراجماتية وإحداث أثر إيجابى فى رغبة الأطفال فى المبادرة بالتواصل الاجتماعي، وفى حين توصلت دراسات كثيرة الى وجود صعوبات برجماتية عديدة عند أطفال اضطراب نمو اللغة النوعى، مثل دراسة (داليا مصطفى، سحر شهدى، عزة عبدالعزيز، ٢٠١١)، دراسة كليمنتى إستيفانو وأخرون (Clemente Estevano, at.al 2011) ودراسة أجراها (كيرتز روبرت ٢٠١٢) Kurtz. Robert M، دراسة (آنا كولينز، ٢٠١٣) Collins Anna، دراسة (هيلاند وهيلاند ٢٠١٧) Helland, WA.& Helland T. واوصت هذه الدراسات بالعمل على تحسين القدرة البرجماتية والوعى البرجماتى عند هؤلاء الاطفال من خلال التدخل باعداد البرامج المناسبة للعمل على تحسين القدرة البرجماتية لديهم وزيادة الكفاءة التواصلية لهم وأهمية هذه البرامج لهم وبرغم ذلك كله الا انه هناك ندره فى هذه النوعية من البرامج فى التراث البحثى على حد علم الباحثة الاانه كانت هناك دراسة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية وهى دراسة قامت (حنان عبدالنعيم، ٢٠٢١) وبهدف تحسين قصور اللغة البراجماتية لدى بعض الأطفال ذوى قصور اللغة النوعى وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم فى تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعي؛ وكذلك تحسين القدرة على استخدام قواعد اللغة بشكل صحيح داخل السياق الاجتماعى.

توصيات الدراسة:

١. إجراء المزيد من الدراسات والابحاث والتى تعتمد على فعالية البرامج القائمة على تحسين القدرة البراجماتية فى الإسهام فى علاج اضطرابات اللغة والتواصل المختلفة بوجه عام واضطراب اللغة النوعى بوجه خاص.
٢. يجب الاهتمام بعقد الدورات التدريبية وورش العمل لاخصائى التخاطب والمعلمين فى مجال التربية الخاصة لتزويد معارفهم بأحدث ما تتوصل اليه الدراسات والابحاث فى مجال اضطرابات اللغة والكلام واحدث البرامج والاستراتيجيات العلاجية وذلك لقيامهم بتقديم أفضل خدمة ودعم لهؤلاء الفئات الخاصة.
٣. القاء الضوء على الاطفال ذوو اضطراب اللغة النوعى وتناولهم بالبحث والدراسة، لفهم اعمق لطبيعة هذا الاضطراب ومشكلات هؤلاء الاطفال (اللغوية، الانفعالية، الاجتماعية، السلوكية) والاهتمام بعمل برامج الرعاية والتدريب لهم.
٤. تدريب اخصائى التربية الخاصة واثقال خبراتهم بأحدث الطرق لإجراء وتطبيق المقاييس والاختبارات المختلفة بدقة لما للتقييم الجيد من دور هام فى توصيف الاضطراب وشدتة، ولما لدقة التشخيص من أهمية بالغة فى اعداد البرامج التدريبية المناسبة والتى تتصدى لأوجه القصور بشكل مباشر.
٥. تنظيم دورات وندوات وورش عمل لأولياء الامور لزيادة وعيهم بمراحل نمو اللغة الطبيعية وطبيعة الاضطرابات اللغوية المختلفة وذلك لفهم اعمق لمشكلات اطفالهم ومشاركتهم الفعالة فى تطبيق البرامج والاستراتيجيات العلاجية التى تقدم لهم.

البحوث المقترحة:

١. برامج تدريبية لتحسين القدرة البرجماتية للمراهقين من ذوو اضطرابات التواصل المختلفة (تأخر اللغة نوعى، التوحد، متلازمة اسبرجر).
٢. برنامج تدريبى لتحسين القدرة البرجماتية للأطفال ذو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
٣. برنامج تدريبى لتحسين القدرة البرجماتية للأطفال ذو صعوبات التعلم ذات المنشأ اللغوى.
٤. التوسع فى عمل دراسات وصفيه حول تأخر نمو اللغة النوعى وعلاقته بصعوبات التعلم.
٥. عمل برامج إرشاديه وتوعوية لأولياء الأمورلتنمية مهارات اللغة والتواصل لدى أطفالهم ذوي اضطراب اللغة النوعى.

المراجع:

١. أحمد رشدى طعيمة. (١٩٩٨). **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢. أحمد رشدى طعيمة، ومحمود الناقة. (٢٠١٠). **التعليم الإفرادى: تعلم اللغة اتصاليا من المناهج والاستراتيجيات**.
٣. أمانى حلمى، (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على المدخل البرجماتى فى تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، **المجلة التربوية**، العدد الثلاثون، يوليو.
٤. تشارلز موريس. ترجمة ابراهيم مصطفى ابراهيم، (٢٠١١). **رواد الفلسفة البرجماتية**. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٥. جورج يول. ترجمة قصى العتابي، (٢٠١٠). **التداولية**، الدار العربية للعلوم، ودار الأمان.
٦. حسن شحاتة. (٢٠٠٠). **مفاهيم جديدة لتطوير التعليم فى الوطن العربي**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
٧. حنان ناجى عبدالنعيم، (٢٠٢١). فعالية برنامج لتحسين قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النوعي. **مجلة البحث العلمى فى التربية**: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ع ٢٢، ج ٤، ص‌ص١١٨-١٥٣.
٨. خليفة بوجادي. (٢٠٠٩). **فى اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية فى الدرس العربى القديم**، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
٩. رضا خيري. (٢٠١٥). برنامج تدريبى تخاطبى لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٠. زينب رضا كمال الدين. (٢٠١٨). مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعى لدى الأطفال. **مجلة القراءة والمعرفة**، ١٨ (الجزء الأول سبتمبر)، ص‌ص١٤٥-١٧٧.
١١. سمير عبدالوهاب. (٢٠٠٢). **بحوث ودراسات فى اللغة العربية، قضايا معاصرة فى المناهج وطرق التدريس فى المرحلتين الثانوية والجامعية**، المكتبة

العصرية، المنصورة.
١٢.صفوت على صالح. (٢٠١٢). **محاضرات فى علم اللغة العام**، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
١٣.صفوت فرج. (٢٠١٥). **علم النفس الإكلينيكي**، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
١٤.عبدالرحمن طه، (٢٠٠٠). **فى أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، المركزالثقافى العربي، الدارالبيضاء، المغرب.
١٥.عبدالعزيز السيد الشخص، محمود محمد الطنطاوي، رضا خيرى عبدالعزيز. (٢٠١٥). مقياس تشخيص اللغة البراجماتية للأطفال. **مجلة كلية التربية:** كلية التربية، جامعة عين شمس ع ٣٩، ج ٤، ٥، ص‌ص١٧٥– ٢٧٥.
١٦.فردينان دى سوسور. ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، (١٩٨٥). **علم اللغة العام**، دار آفاق عربية.
١٧.فتحى يونس. (٢٠٠١). **استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية**، كلية التربية جامعة عين شمس.
١٨.لانا هارون ابوزيتونة. (٢٠١٨). تطوير صورة عربية من مقياس اضطراب التواصل الإجتماعى (SCDS). **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد(٧)، العدد (٥)، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
١٩.لوسى أندرسين وود، بينتا راى سميث. (٢٠٠١). ترجمة **قسم اللغة** بدار الفاروق، **البراجمتكس**، دار الفاروق للطبع والنشر.
٢٠.محمد محمد يونس على. (٢٠٠٤). **مقدمة فى علمى الدلالة والتخاطب**، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى.
٢١.محمد حسن عبدالعزيز. (٢٠٠٠). **مدخل الى علم اللغة**، دار الفكر العربى، القاهرة.
٢٢.محمود أحمد نحلة. (٢٠٠٢). **آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٢٣.مسعود صحراوى. (٢٠١٠). **التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" فى التراث اللسانى العربي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.
٢٤.مصطفى رسلان. (٢٠٠٠). **تعليم اللة العربية والتربية الدينية والاسلامية**، ط٣، دار شمس للطباعة، القاهرة.
٢٥.مصطفى عبدالمحسن الحديبي، حسين الشريف، ايمان صلاح الدين؛ أحمد عبدالنبي، رشا عليوه. (٢٠٢١). ضعف اللغة النوعى لذوى صعوبات التعلم النمائية الثانوية، **مجلة دراسات فى مجال الإرشاد النفسى والتربوى**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الرابع، العدد الأول.
٢٦.نعمان بوقرة. (٢٠٠٩). **اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة**، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى.
٢٧.هلا السعيد، (٢٠١٤). **اضطرابات التواصل اللغوى التشخيص والعلاج، دليل الأباء والمتخصصين**، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٨.وحدة الانف والاذن والحنجرة. (٢٠١٢). **علم أمراض التخاطب**، كلية الطب، جامعة عين شمس.
٢٩.يسمينة عبدالسلام. (٢٠١٤). **نظرية الأفعال الكلامية فى ظل جهود أوستن**. كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، الجزائر.
30. Adams, C.& Lloyd, J. (2007). The Effect of speech and Language therapy intervention on children with pragmatic language impairments in main streamschool. **British Journal of Special Education**, 34(4), 226- 233.
31. Asta Cekaite (2012). **Emotion as Stance**.
32. Bishop, D. V. M. (1997). **Uncommon Understanding: Development and Disorders of Language Comprehension in Children**. Hove: Psychology Press.
33. Bishop, D. V., Adams, C. V.& Rosen, S. (2008). Resistance of grammatical impairment to computerize comprehension training in children with specific and non- specific language Impairment. **International journal of language& Communication Disorders**, 41(1), 19- 40.
34. Bishop, D.& Norbury, C. F. (2008). Exploring the borderlands of autistic disorder and specific language impairment: a study using standardized diagnostic instruments **Journal of child Psychology and Psychiatry**, 43(7), 917- 927.
35. Bogadish (2005), **Communication Issues in Autism& Asperger Syndrome: Do we speak the same language**.
36. Caldwell, Kathryn. (2017), **Assessing Pragmatic Language in Children Through a Brief Assessment of Idiom Comprehension: a pilot Study**, Texas Woman`s University.
37. Collins, Anna. (2013). **Metapragmatic awareness in children with typical Language development, pragmatic language impairment and specific language impairment**, The University of Manchester (United Kingdom).
38. Cox, Adam (2006). **Boys of few words: raising our sons to communicate and connec**t, New York: The Guilford press.
39. Ellen F. Geib, (2018) The Role of Joint Attention in Pragmatic Language Development in Children with Autism Spectrum Disorders, **Clinical Psychology Dissertations**.
40. Helland, W. A.& Helland, T. (2017). Emotional and behavioral needs in children with specific language impairment and in children with autism spectrum disorder: The importance of pragmatic language impairment. **Research in developmental disabilities**, 70, 33- 39.
41. Lewis Humphrey S.& at.al. (1997). Retarded Individuals in Communication Skills An Experimental Program, **Journal of Clinical Child& Adolescent Psychology**, Issue, 6, 33- 37.
42. Ileto, Kellie. (2016). **Pragmatic Language and its relation to Excutive Functioning, Adaptive Functioning and Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder in children with Autism Spectrum Disorder**. The George Washington University.
43. Katsos, N., Roqueta, C. A, Estevan, R. A. C.& Cummins, C. (2014). Are children with Specific Language Impairment competent with the pragmatic and logic of quantification? Cognition, 119(1), 43- 75.
44. Kurtz, Robert M., (2012), **The Effect of Grammatical complexity on the social- pragmatic performance of preschool children with Specific Language Impairment**. Purudue University.
45. Norbury, Frazier& Bishop. Dorothy (2002) Inferential Processing and story recall in children with communication problems. a comparison of specific language impairment, pragmatic language impairment, and high- functioning autism. **Journal of language& communication Disorder**, Vol 7, No 2, pp. 411- 41.
46. Omar, Wafa (2004) **The effect of using pragmatic competence test on theninth graders' proficiency of the major four skills in Nablus city**.

47. Ortega, Tinita (2014). **Effect of program language intervention on facial expression recognition in youth with autism spectrum disorder** faculty of graduate school, University of Heward.

48. Sullivan, Lyna Marie. (2013), **The impact of baby sign on the development of pragmatic skills in typically developing children**. The University of Texas Elpaso.

49. Tomblin J., B., Records NL, Buckwalter P, Zhang X, Smith E, O'Brien M. (1997). Prevalence of specific language impairment in kindergarten children. **Journal of Speech and Hearing Research**. 1997; 40: 1245- 1260.